

صفة المفهوة

814 عا بد آخر .

داود بن رشيد قال حدثني الصبيح والمليح شابان كانوا يتبعدان بالشام سميوا الصبيح والمليح لحسن عبادتهما قالا جعنا أياما فقلت لصاحببي أو قال لي أخرج بنا إلى الصحراء لعلنا نرى رجلا نعلمه بعض دينه لعل الله عزوجل أن ينفعنا به فلما أصرنا استقبلنا أسود على رأسه حزمة حطب فدنا منه فقلنا له يا هذا من ربك فرمى الحزمة عن رأسه وجلس عليها وقال لا تقولا لي من ربك و لكن قولوا لي أين محل الإيمان من قلبك فنظرت إلى صاحببي ونظر إلى صاحببي ثم قال سلا سلا فإن المرید لا تنقطع مسائله فلما رأنا لا نحير جوابا قال اللهم إن كنت تعلم أن لك عبادا كلما سألكم أعطيتهم فحول حزمتي هذه ذهبا فرأيناها قضبان ذهب تلتمع ثم قال اللهم إن كنت تعلم أن لك عبادا الإعمال أحب إليهم من الشهرة فردها حطبا فرجعت وأنا حطبا ثم حملها على رأسه ومضى فلم نجترئ أن نتبعه .

815 عا بد آخر .

عن عبد السلام بن حرب قال ذكر المحسن بن حي رحلا من أهل الشام فذكر عبادته فقال له خلف بن حوشب فكيف كانت رقته قال ذهبت رقته أما رأيت الثكلى تكمد